

## أنغام دستورية

علاء حسن

قبل أيام قليلة وفي آخر لقاء تلفزيوني أعلن رئيس الحكومة نوري المالكي إنهاء الحديث عن الشراكة ، لأنها تحققت بكل أشكالها وصورها ، ولكن ما حصل من خلاف بين بغداد واربيل حول مسودة قانون النفط والغاز أعطى مؤشرا آخر يخلف عما أعلنه رئيس الحكومة ، وكشف عن خلل واضح في مفهوم الشراكة وتحقيقه .

مجلس النواب في دورته التشريعية السابقة فشل في تشريع القانون ورحله الى الدورة الحالية لحين حصول توافق على بعض موادها ليأخذ طريقه للتشريع ، وكان انقلاص الكتل الكردستانية قد اشترط اقرار القانون ضمن ورقة المطالب الكردية اثنا مفاوضات تشكيل الحكومة .

القانون بإمكانه ان يشعل الخلاف بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان في ظل تباين وجهات النظر ، والتفسيرات المتعددة للمواد الدستورية المتعلقة بضمنا حقوق الإقليم بالقرارات الطبيعية ، وخلال السنوات الماضية شهدت العلاقة بين الطرفين توترا ملحوظا لان الكثير من الملفات العالقة بين الطرفين لم تحسم بعد ، بانتظار إنجاز التعديلات الدستورية ، وإقرار التشريعات التي تنظم العلاقة بين الجانبين .

اعتراضات إقليم كردستان على مسودة القانون قوبلت برود متعجلة من قبل نواب ائتلاف دولة القانون ، فقال احدهم " ان حكومة شمال العراق" تطالب أكثر من استحقاقها ، وتحاول التناوب الذي كان يعد انقلاص الكتل الكردستانية حليفنا سترايجيا الصفة الرسمية لإقليم كردستان ليعبر عن حقيقة عدم الاعتراف بالإقليم ، وربما عبر عن وجهة نظر شخصية ، عندما نكر " حكومة شمال العراق" وكان الأجدر به استخدام تعبير "منطقة الحكم الذاتي" بلمة النظام السابق ليؤكد فيه للشراكة ، على الرغم من ان زعيم ائتلافه وقع وتعد على تطبيق ورقة المطالب الكردية قبل ان يتولى منصب رئيس الوزراء .

مع التأكيد على حقيقة تحقيق الشراكة ، هناك من ينتهج سياسة الإنعاف بذريعة الحفاظ على المصالح الوطنية بالتجاوز على حقوق الآخرين التي نص عليها الدستور ، ومثل هذه المواقف الذي عبر عنها نواب دولة القانون تشير الى الإصرار على التخلي عن الاتفاقات السياسية والتوجه نحو فرض إرادة طرف على حساب اخر داخل الحكومة .

قبل ان يحسم دولة القانون خلافه مع القائمة العراقية حول مجلس السياسات والوزارات الأمنية ، فتح جبهة اخرى مع اقليم كردستان ، في وقت يعيش البلد أزمة سياسية وينتهد تحديات خارجية تتطلب وحدة وتماسك الموقف العراقي عبر حسم جميع الملفات ومن أبرزها انجاز تعديل الدستور لضمان استقرار المجلس الاعلى السياسي .

رئيس الوزراء اعترف بان الدستور يحتوي الكثير من الأخطاء، واعترافه يؤكد أهمية تعديل مواد موضوع الخلاف ، وهو لم يمنح لأعضاء ائتلافه حق استخدام تلك الأنغام والتلويح بتخفيفها عندما يطالب الآخرون بحقوقهم الدستورية بتشريع قانون النفط والغاز وبما يضمن حقوق الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان .

أنغام الدستور بحسب وصف المالكي استخدمها نواب ائتلافه أكثر من مرة ضد الشركاء والحلفاء ، لافتقادهم بان قيادة ائتلافهم الحكومة يمنحهم وحدهم حق الدفاع عن الدستور والعلمية السياسية ، ودفاعهم غالبا ما يكون منحوبا بتوجيه اتهامات للشركاء بمحاولات سحب الثقة عن رئيس الوزراء والتأمر للإطاحة بالمالكي ، وتنفيذ اجندات اقليمية ، وانفصال حكومة شمال العراق وإيواء جماعات إرهابية تزعم تركيا وإيران بنش هجمات مسلحة على البلدين الجارين .

يعلم العراقيون بان مبادرة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني حققت الاتفاق على تقاسم الرئاسة الثلاث ، وانقذت البلاد من أزمة سياسية كانت تستمر حتى هذا اليوم ، وبتعارف جميع الاطراف المشاركة في الحكومة كان لاقليم الدور الفاعل في تقريب وجهات النظر والمواقف بين القوى العراقية ، وهذه الحقائق كان يردها نواب دولة القانون في تصريحاتهم السابقة، وسرعان ما تخلوا عنها ليشعروا قائلين أزمة سياسية جديدة قبل انعقاد اجتماع القادة المرتقب برعاية الرئيس جلال طالباني .

الشراكة كما يراها نواب دولة القانون تعني بنظرهم الموافقة على قرارات رئيس الوزراء ، ورفضها مخالفة دستورية ، ومثل هذا المفهوم السائد حاليا سيكون سببا في اندلاع ازمات محتملة لان أنغام الدستور أصبحت بيد نائب منزوع من مطالبات " حكومة شمال العراق" يقصد إقليم كردستان .

## مجلس بغداد: ١٠/١ بدء توزيع النفط الأبيض

بغداد / المدى

تكرت لجنة الطاقة في مجلس محافظة بغداد ان عملية توزيع الكوبونات الوقودية على المواطنين شارفت على الانتهاء، مؤكدة ان مطلع الشهر المقبل سيكون بداية لتوزيع مادة النفط الابيض على المواطنين. وقال نائب رئيس اللجنة غالب الزاملني أن "غالبية العوائل في العاصمة بغداد تسلمت الكوبونات الخاصة بالحصص الوقودية لفصل الشتاء، على



غالب الزاملني

ان تكون حصة كل عائلة ٥٠ لترا من مادة النفط الابيض شهريا". وأوضح الزاملني أن "وزارة النفط ستبدأ من الأول من شهر تشرين الأول المقبل بعملية تزويد المحافظة بالحصص النفطية للعوائل وفقا للكوبونات" لافتا الى أن "مجلس بغداد سيستخدم آلية لتوزيع تلك المشتقات عبر حوصيات جواله يحدد لها اماكن ثابتة في كل منطقة لغرض تزويد الأهالي بالحصص النفطية". وتشهد أسعار مادة النفط الأبيض في فصل الشتاء من كل عام ارتفاعا كبيرا

## مواطنون يهددون بالتظاهر ما لم تحل مشكلة مياه الشرب

بابل / اقبال محمد

هدد عدد من رؤساء العشائر والمواطنين في ناحية الطليعة بمحافظة بابل بالتظاهر اذا لم يتم حل مشكلة مياه الشرب والسقي في مناطقهم. وقال المواطن داخل عباس للمدى أمس الأحد: " منذ اربع سنوات لم نحصل على الماء الصالح للشرب والسقي. المسؤولون لا يبالون رغم معاناتنا ولكن نقول لهم اننا سنعمل من اجل اقالة واعفاء مدير الناحية والمجلس المحلي ومسؤول الري في ناحية الطليعة لانهم منعوا عنا الماء الذي حرم الله منعه، حتى نكر الماء الصالح للشرب لم يصل البنا ومنعه مدير الناحية بحجج واهية وأكد ان ابنا ريف ناحية الطليعة قد هاجروا وتركوا اراضيهم بسبب الجفاف، وأشار ان تسرب الماء عن طريق جلبه بسيارات خاصة ومياه الغسل عن طريق الأنبار التي نحفرها وتسمى (البريمة) وهي مياه مالحة جدا.

اما المواطن عبد الهادي وهي قال نحن منذ اربع سنوات لا يوجد لدينا ماء والجداول و الأنهار ناشفة ، لا توجد زراعة لدينا، مناطقنا كانت اجود المناطق الزراعية كنا نسوق المحاصيل الزراعية لكل ابناء المحافظة. اصحاب السيارات هم الذين يقومون بجلب الماء بسياراتهم ونحن الآن نستعد لتوزيع مظارفة ضد مدير الناحية والمجلس المحلي ومدير الري في ناحية الطليعة .

وقال المواطن علي عبد الهادي : نعاني من جفاف اراضينا وعدم وجود مياه الشرب منذ اربع سنوات واطفاننا يعانون ليلا ونهارا من عدم وجود الماء الصالح للشرب وارضينا أصبحت بورا ومواسينا نفقت واصبح الوضع مأساويا والجمع ترك الأرض ما عدا الذين يملكون السيارات التي ينقلون بها الماء صباحا ومساء ابن عدالة الحكومة المحلية نحن لا نذري، مدير الناحية والمجلس المحلي هم سبب هذه الكارثة.

وقال شنداخ عبيد السادة المحامدة : منذ أكثر

من اربع سنوات ونحن نعاني من انعدام الماء الصالح للشرب ومياه السقي رغم مراجعتنا الكثيرة لمدير الناحية والان مدير الناحية يرفض مطالبنا الا يطلب او عريضة نموت من العطش ومدير الناحية يعيش في بحبوحة وتبريد واكثر العوائل قد تركت اراضيها التي كانت زراعية، السيارات الناقلة لمياه الشرب لم ولن تصل البنا من يرحمنا ويعيد الحياة البنا. لنا ولماوشينا بواسطة السيارات نحن نقول للحكومة المحلية في الطليعة اذا لم تجدوا لنا حلا فاننا سنقوم بالتظاهرة ضد مدير الناحية ومجلسها المحلي.

من جانبه أكد رئيس لجنة الخدمات في مجلس محافظة بابل حسان الطوفان ان هناك شحة ماء



بسبب عدم انتظام عملية توزيع المادة على المواطنين الى جانب استحواذ عدد كبير من بائعي السوق السوداء على النفط الابيض بالتنسيق مع بعض الاشخاص في المحطات الوقودية. ويعتمد العراقيون في منازلهم على مادة النفط الابيض في التدفئة بسبب عدم انتظام التيار الكهربائي، وهو مغاير تماما عن جميع دول المنطقة والعالم التي تعتمد في توفير التدفئة على التيار الكهربائي بسبب الفرق الكبير في التكلفة فيما لو اعتمدت على الوقود.

لإسعاف المجتمعات السكنية على طريق حلّة نجف ولكن للأسف ثبت من التحقيق الذي لم يستكمل بعد التصوير والصور في جانب كل من دائرة الماء والمسؤولية الأكبر تقع على دائرة العقود والمحاظ لانهم ما زالوا يمتلكون هذا القطاع المهم لكن لاسف عندما يصل الامر الى اعلان مشروع واحالته واجراءات تسليم الموقع والتنفيذ نرى لتكؤا وتقصيرا واضحين من كل من مديرية الماء ودائرة العقود الحكومية والجهة المسؤولة عن التنفيذ وهي المحافظ لدى لجنة تحقيقية رئاسية بخصوص تلكؤ دائرة الماء والمحافظة بتسليم الموقع الى شركة خطوات الاعمار ونسيم المراوح التي أحيل اليها ثلاثة مشاريع ماء بسعة ٣٥٠٠٠ م3

أحيل اليها ثلاثة مشاريع ماء بسعة ٣٥٠٠٠ م3

## الصحة تمنح وزارة المرأة ٥٠٪ من الدرجات الوظيفية

بغداد / قيس عيدان

خصصت وزارة الصحة ٥٠٪ من الدرجات الوظيفية الخاصة بخريجي اعدابيات ومعاهد وكليات التمريض وكليات علوم الحياة لتكون تحت إشراف وزارة الدولة لشؤون المرأة ؛ جاء ذلك خلال اللقاء الذي ضم وزير الصحة الدكتور مجيد حمد امين ووزير الدولة لشؤون المرأة الدكتورة ابتهاج الزبيدي واعرب الوزير عن

على اكتمال احتياجات وناقص المؤسسات الصحية من الاجهزة الطبية والخدمات الصحية والعلاجية للمواطنين في جميع احاء البلاد . وشددت الدائرة بهذا الشأن على دوائر الصحة في بغداد / الكرخ و الرصافة ودوائر صحة المحافظات على ضرورة تقديم جردا شاملا عن الاجهزة الطبية لديها واحتياجاتها.

## من كل محافظة خبير ميسان:

نجاح عملية جراحية معقدة لطفل

نجح فريق طبي في مستشفى الصدر العام في مدينة العمارة بإجراء عملية جراحية معقدة لطفل في السابعة من عمره ووصف الدكتور ميثم العائشور / رئيس الفريق الطبي الذي أجرى العملية ،وصفا بأنها تعد الأولى من نوعها في المحافظة نظرا لخبرتها، موضحا ان العملية تمكنت باستخراج أداة حديدية حادة ( منجل ) اخترقت رأس الطفل وججمته واستقرت في قاعدة الجمجمة والدماغ قريبا من أكبر شرايينه . وأكد العائشور نجاح العملية واستقرار حالة الطفل .

## المثنى:

تبطين مشروع الهلال الإروائي

تقوم المالكات الفنية والهندسية في مديرية صيانة مشاريع الري والبزل في محافظة المثنى بأعمال التبطين لمشروع الهلال الإروائي. وقال مصدر مسؤول في المديرية ان المشروع يبلغ طوله ٥٤٢٠م، يبدأ من محطة الضخ على نهر الفرات، وصولا الى تقاطع المشروع مع جدول العارضي، بهدف التخلص من نباتات القصب والبردي والشمبلان وتقليل الضائعات المائية، إضافة الى توفير الحد من الملوثة للأراضي الزراعية التي يرويها المشروع وتقدر بـ ٣٠٠٠ دونم.

## كركوك:

دورة بشأن نظام إدارة الجودة

أقام قسم ضمان الجودة والأداء الجامعي في رئاسة جامعة كركوك دورة تدريبية وتطويرية لعدد من منتسبيها ومنتسبي دوائر الدولة المختلفة بشأن التوعية بنظام إدارة الجودة. وأوضح مصدر مسؤول في الجامعة ان الدورة التطويرية التي عقدت نهاية الأسبوع الماضي بشأن أهمية التوعية بنظام إدارة الجودة ترمي إلى تنمية القدرات والقبليات العلمية للمشاركين فيها. وأضاف انها تضمنت مناقشة أهمية إدارة الجودة الشاملة والفوائد المتوخاة منها، والمتطلبات الخاصة لإنجاحها

## البصرة:

افتتاح مطهر نموذجي للنفايات

افتتحت منظمة الأمم المتحدة للطولعة للبيئة، أمس الأحد، أول مطهر نموذجي للنفايات في محافظة البصرة بتحويل من الإلحاد الأوربي، وفيما أكدت مديرية البيئة مطابقة المشروع للمعايير البيئية، أعلنت الحكومة المحلية عن قرب تنفيذ مشاريع مماثلة في ذات موقع المشروع.وقال مدير قسم المياه والإصحاح البيئي في المنظمة في البصرة عاتي عبد الكريم إن "المنظمة أنجزت بالتعاون مع شركة محلية أول مطهر صحي، للتخلص من النفايات المنزلية الصلبة في محافظة البصرة"

## المفتش العام في وزارة الصناعة يناقش أقسام الرقابة الداخلية

بغداد / المدى

الرقابة المالية إذ استعرض السادة المسؤولون الواقع الحالي لعمل هذه الأقسام،مؤكدين على ضرورة إنضاجها وعدم اقتصرها على التدبير إجراءات التدقيق المستندي والمساهمة الفعالة في الضبط الداخلي بكافة تفاصيله ما من شأنه الحد من حالات الخلل في أداء الشركات . كما ورد توضيح الإجراءات المتخذة من قبل وزارة الصناعة والمعادن وجهودها الهادفة الى التعاون والتنسيق مع ديوان الرقابة المالية من خلال مفاحة الدوائر الحكومية مثل مديريات المرور

ومسجل الشركات والمصارف لتوفير قاعدة بيانات قانونية يتم اعتمادها في إعداد الحسابات الختامية للشركات التي تعرضت الى التدهير الكلي مثل شركات هيئة التصنيع العسكري التي أنقذت بوزارة الصناعة مؤخرا.

إجراءات الضبط الداخلي وفق أحكام المواد ٢٨ و٢٩ و٣٠ من قانون الشركات، مبديا الحرص على ضرورة مشاركة هيئات الرقابة المالية التابعة الى ديوان الرقابة المالية من العاملين في شركات الوزارة في تبادل الخبرات ورفع مستوى التنسيق لتجاوز معالجة المشاكل والمعوقات في مجال النشاط المالي .ومن جانبه بين مدير عام دائرة الرقابة الداخلية داود محسن هاشم الهدية بعد هذا المؤتمر تعزيز دور الملاكات العاملة في أقسام الرقابة الداخلية وإدامة الصلة

## مواطنون يدعون الحكومة إلى تطوير السياحة

متابعة المدى



في هذه المدينة العريقة.ويؤكد الأستاذ الجامعي سلام الناشي الذي جاء سائحا أن المشكلة في تطوير السياحة في العراق هي غياب الاستراتيجية العلمية لذلك اعتمدت المؤسسات على عملية جذب السياح من خلال الجانب الديني وهو جانب مهم ربما لو أحصينا عددهم لكان أكبر من السياح الذين يدخلون تركيا سنويا ولكن المشكلة هي أن جميع الخدمات تقدم مجانا. ودعا الناشي إلى أن تشجع وزارة السياحة أو وزارة الثقافة أن الغيت هذه الوزارة إلى منح قروض من المصارف العراقية أو وزارة المالية لبناء بنى تحتية تقدم الخدمات للزوار بما فيها العرافين التي يحتاجها الزائر مع تشجيع القطاع الخاص في المدن الأخرى المشابهة وهي العراقة والتاريخ والاماكن المقدسة ولكن الشيء الذي لا يوجد في العراق هي الخدمات والبنى التحتية..وأشار..في الطرق الموصلة إلى إلى المدن التركية هناك محطات استراحة مثلا وهي تقدم الخدمات للسياح مقابل مبلغ من المال أي انك إذا أردت أن تسهل وجهك فهناك خدمات ممتازة تبدأ من البناء والماء وهذا ما يفقده العراق

الجميع هناك عليك أن تسمع كل اللغات إذا ما أردت أن تقف في محطة الترمواي مثلا في العبارة التي تتكلم بين شرطي تركيا الأسبوسي والأوربي..ويؤكد أن تركيا تحظى منذ سنوات نحو العالمية من خلال السياحة وليس من خلال أي شيء آخر بعيدا عن السياسة وما متوفر في تركيا هو البحر فقط والذي يخلف عن العراق في حين ترى أن كل الأشياء الأخرى متشابهة وهي العراقة والتاريخ والاماكن المقدسة ولكن الشيء الذي لا يوجد في العراق هي الخدمات والبنى التحتية..وأشار..في الطرق الموصلة إلى إلى المدن التركية هناك محطات استراحة مثلا وهي تقدم الخدمات للسياح مقابل مبلغ من المال أي انك إذا أردت أن تسهل وجهك فهناك خدمات ممتازة تبدأ من البناء والماء وهذا ما يفقده العراق

## الكهرباء تضع خطة لإنشاء سبعة مراكز سيطرة

بغداد / المدى

سعيها منها لتحقيق التوزيع العادل للطاقة الكهربائية في مراكز المدن والإاضية والنواحي، وضعت وزارة الكهرباء، خطة لتخفيف مشروع إنشاء سبعة مراكز للسيطرة خاصة بالنواحي، في سبع محافظات كمرحلة أولى، ويعدها سيتم تكملة إنشاء المراكز في محافظات البلاد الأخرى. أعلن ذلك مصعب المدرس المتحدث الرسمي باسم وزارة الكهرباء للمدى أمس الأحد ، وأضاف، أن المحافظات التي شملت بهذه المرحلة هي، البصرة، والموصل، والنجف الأشرف والأينبار، وكركوك، والكوت، وبابل. وبين المدرس، بان هذا المشروع طرفة نوعية في قطاع التوزيع في الوزارة، حيث سيتم من خلاله السيطرة على عمليات التشغيل والمرافية، والتغلب على عمليات التجاوز، التي يقوم بها عدد من المحافظات في فترات حمل النروة، من أجل تحقيق العدالة في التوزيع، فضلا عن الارتقاء بالأداء الفني، الى جانب مواكبته لزيادة انتاجية محطات التوليد.

وقدم المدرس، بان هناك لجنة فنية متخصصة تقوم بالمفاضلة بين العروض التعريفية للشركات، التي تقدمت لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، وسيتم الإعلان عن الشركة الفائزة بالتنفيذ منتصف الشهر الجاري. وأكد المدرس، ان فترة تنفيذ ودخول هذه المراكز الى الخدمة سيكون خلال ٢٤ شهرا، وستكتمل جميع مراكز السيطرة في عموم البلاد خلال ٣٦ شهرا.

ينكر بان هناك مركزين للسيطرة تابعين لمديريات التوزيع في كل من الكرخ والرصافة، وان وزارة الكهرباء أعلنت عن العروض التعريفية للشركات الراغبة بتنشيد وجيزين مراكز السيطرة هذه، يوم الأربعاء الموافق ٢٤ آب ٢٠١١، وقد أرسلت ثمانية شركات عروضها التعريفية، وهي، (الستوم) و (مارسيليا) الفرنسياتان، و(ريجستوس ديسكفري) الماليزية، و(ريكلس سيستم) الإيطالية، و(جنرال كونترول) الأمريكية، و(كليفانت) الاسبانية و(اي بي بي) السويسرية، فضلا عن (الشركة العامة للمحظومات) التابعة لوزارة الصناعة والمعادن..